

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**دور الإعلام التربوي (الاحتفالات والندوات والمجلات) في
تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة
نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم**

الباحثة : ربا عبد الخالق عبد الدايم

2022-2023 م

فلسطين - طولكرم

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على دور الإعلام التربوي (الاحتفالات والندوات والمجلات) في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي وبالاعتماد على أداة الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة طولكرم، والبالغ عددهم لسنة الدراسية 2022/2023 (986) معلم ومعلمة، اختيرت عينة مكونة من (200) منهم لإجراء الدراسة.

وتوصلت الدراسة لعد نتائج أهمها وجود علاقة ارتباط طردية بين دور الإعلام التربوي (الاحتفالات، الندوات، المجلات) وبين تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.706)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي)، بينما هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وذلك بين الفئة (أقل من 5 سنوات) وبين الفئة (أكثر من 10 سنوات) لصالح الفئة (أكثر من 10 سنوات)، ومن أهم التوصيات: الاهتمام بالإعلام التربوي في فلسطين وتطوير أدواته ووسائله، والقيام بدراسات تربوية علمية تكشف عن أهمية هذا الدور وكيفية النهوض به لتدعيم الانتماء الوطني والكشف جرائم الاحتلال.

Abstract

The study aimed to identify the role of the educational media (celebrations, seminars, and magazines) in strengthening national belonging and exposing the crimes of the occupation from the point of view of secondary school teachers in Tulkarm Governorate, according to the variables of gender, educational qualification, and number of years of experience. The study population consisted of all teachers in secondary schools in Tulkarm Governorate, whose number for the academic year 2022/2023 was (986) male and female teachers. A sample of (200) of them was chosen to conduct the study.

The study reached several results, the most important of which is the presence of a direct correlation between the role of the educational media (celebrations, seminars, magazines) and the strengthening of national belonging and exposing the crimes of the occupation from the point of view of secondary school teachers in Tulkarm Governorate, where the value of the correlation coefficient between them was (0.706), and there were no significant differences. Statistical significance in the role of the educational media in consolidating national belonging and exposing the crimes of the occupation from the point of view of secondary school teachers in Tulkarm Governorate, due to the variables (sex, educational qualification), While there are statistically significant differences in the role of the educational media in consolidating national belonging and exposing the crimes of the occupation from the point of view of secondary school teachers in Tulkarm Governorate due to the variable number of years of experience, between the category (less than 5 years) and the category (more than 10 years) in favor of Category (more than 10 years), and among the most important recommendations: paying attention to educational media in Palestine, developing its tools and means, and carrying out scientific educational studies that reveal the importance of this role and how to advance it to strengthen national belonging and uncover the crimes of the occupation.

المقدمة

يعد الإعلام المدرسي وما يحمله من أهداف سامية تسهم في عملية التثقيف بكل جوانبه، لذلك نحن بحاجة إلى إعلام تربوي قادر على تحقيق الأهداف التربوية من خلال الاستفادة القصوى من وسائل الاتصال الحديثة وتطويرها لخدمة هذا الهدف، حيث يعد الإعلام اليوم مطلباً مهماً لتدعيم عملية التربية وترسيخها سواء داخل المؤسسات التعليمية أو داخل المجتمع ككل، لذلك يتضح أن الإعلام أو التربية دعامتان يجب تجنيد كل الوسائل التي تخطط لها الدولة (البنا وآخرين، 2022)، وتعد أنشطة الإعلام التربوي أحد مجالات النشاط المدرسي، وتحتل مكانة بارزة داخل المدرسة، وهي تقف جنباً إلى جنب مع عديد من الأنشطة المدرسية الأخرى، وذلك بهدف بلورة شخصية الطالب ومساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي، واكتساب المهارات والمعارف المختلفة وتنمية شعوره بالرضا والاهتمام والعمل الجماعي ومساعدة الآخرين وتطبيعته اجتماعياً (أحمد، 2023).

من ناحية أخرى فإن من أهم الوسائل للوقوف في وجه تحديات القرن الحالي هي تنمية المواطنة لدى الطلبة، لذلك فإن تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة هو الأساس للمشاركة الإيجابية الناجعة في مختلف نواحي التنمية، والتي تشمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وفي ظل الصعوبات والتحديات التي يفرضها القرن الجديد، فإن التقدم الحقيقي للوطن هو من إنجازات عقول مواطنيه وأفكارهم، حيث إن المصنع الحقيقي لتأهيل الطلاب ومساعدتهم على الانخراط في المجتمع هو المؤسسات التعليمية، لذا فمن واجب هذه المؤسسات أن تأخذ على عاتقها الدور الأساسي في تعزيز الانتماء الوطني لديهم (شعباني، 2022).

كما أن الإعلام التربوي الفلسطيني لعب دوراً هاماً في فضح الاحتلال وتعريته أمام العالم، وبيان أهمية نقل الرسالة الحقيقية، حيث يقف الإعلام الفلسطيني وينقل كل ما يجري من جرائم احتلالية لحظة بلحظة، وقد لعب دوراً هاماً في نقل أخبار وحقائق المجازر الصهيونية، وكشف زيف الأخلاقيات الإنسانية التي يدعيها الاحتلال، وأظهر ملامح صمود وصبر الشعب الفلسطيني، في مواجهة الحرب النفسية الصهيونية والذي يدعم الانتماء الوطني لدى جميع جمهور المدارس (سويدان، 2022).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تظهر مشكلة الدراسة نظراً لأهمية دور توظيف برامج الإعلام التربوي في تعزيز الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال لدى الطلبة، وتجدر الإشارة هنا إلى قلة الدراسات العربية التي تناولت بالبحث والدراسة موضوع الإعلام التربوي والانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال في حدود علم الباحثة وكون الباحثة طالبة في المدارس الفلسطينية وتعيش الواقع الذي يبرز أهمية توظيف برامج الإعلام التربوي في تعزيز الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال لدى الطلبة وهذه الفئة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والعناية وذلك من أجل مساعدتهم على التفكير السليم، والتخطيط الجيد لمستقبلهم ومستقبل وطنهم.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي:

1. ما العلاقة بين الإعلام التربوي وبين تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم؟
2. هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:
أولاً: الأهمية النظرية:

1. تناول الدراسة لموضوع يتسم بالحدائث والأصالة وهو الكشف عن دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.
 2. الإسهام في تفعيل دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الفلسطينية من خلال الأنشطة الإعلامية الموجهة للطلبة للمساهمة في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال.
 3. تهتم الدراسة الراهنة بالعنصر الإنساني، وهم طلاب الثانوية العامة من المراهقين حيث تمثل هذه الفئة العمرية الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع لأنهم شباب المستقبل، وتختص هذه المرحلة بإعداد جيل المستقبل، فتمثل البوابة الحقيقية فهم وسيلة التنمية وغايتها وعليهم يقام بناء الأمم.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

1. حاجة الميدان التربوي إلى تفعيل دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الفلسطينية من خلال الأنشطة الإعلامية الموجهة للطلبة للمساهمة في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال لدى الشباب بصفة عامة، وطلاب الثانوية العامة بصفة خاصة.
2. يعد هذا البحث بما يسفر عنه من نتائج موجهاً لمدارس الثانوية العامة لمراجعة أدوارها، لتسهم في تفعيل دور الإعلام التربوي في التوعية والمساهمة في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال.
3. إفادة أصحاب القرار في تحسين عملية توظيف برامج الإعلام التربوي في المدارس الثانوية لتنمية الانتماء الوطني لدى الطلبة، من خلال إمكانية فتح المجال أمام الباحثين للقيام بأبحاث مكتملة تقتضيها هذه الدراسة، وذلك بإضافة أدب نظري جديد.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لتحقيق الهدف الرئيس المتمثل في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم، إضافة على تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف إلى العلاقة بين الإعلام التربوي وبين تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.
2. دراسة مدى وجود فروق ذو دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).
3. الخروج بتوصيات لتدعيم وتعزيز دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة لفحص الفرضيات الصفرية التالية:

1. لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دور الإعلام التربوي وبين تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.

حدود الدراسة

- وتتمثل حدود الدراسة بما يلي:
1. الحد المكاني: المدارس الثانوية في محافظة طولكرم.
 2. الحد الزمني: العام الدراسي (2022-2023)م.
 3. الحد البشري: معلمي المدارس الثانوية في محافظة طولكرم.
 4. الحد الموضوعي: دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.

مصطلحات الدراسة

الإعلام التربوي: عملية استخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس من خلال الطلبة تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي في تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية، لإحداث توعية اجتماعية وثقافية وتربوية وسياسية لأفراد المجتمع المدرسي (البننا وآخرين، 2022).

الانتماء الوطني: مشاركة الفرد في المناسبات الوطنية، الأعمال التطوعية، وفي حل وعلاج المشكلات التي تواجه بلده، وأن يهتم بالأحداث السياسية التي تدور في وطنه، وأن يحترم القوانين، وأن يحافظ على العادات والتقاليد (مفتاح، 2022).

فضح جرائم الاحتلال: عرض كافة الحقائق التي تتعلق باعتداء الاحتلال وجرائمه المستمرة المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني بكافة أماكن تواجده (سويدان، 2022).

الإطار النظري

تعريف الإعلام التربوي:

الإعلام التربوي هو العملية التي يتم بواسطتها تسخير مختلف وسائل الإعلام والوسائل التربوية والتعليمية الأخرى من قبل النخبة وواضعي السياسات التربوية على المستوى القومي لتوصيل رسائل تربوية الهدف منها الحفاظ على البنية المجتمعية للمجتمع الذي تنتمي إليه وفقاً لما جاء بالدستور والقوانين المنظمة لتلك الدولة للحفاظ على هويتها المجتمعية والسلامة الفكرية لمواطنيها (Antonio, 2019)، كما يعرف الإعلام التربوي بأنه به توصيل الإخبار والمعلومات تتعلق بالمجال التربوي بقصد إحداث تأثير أو تغيير في سلوك طلبة مدارس وجامعات ومعاهد وكلية وأساتذة عاملين، وهو كذلك إنتاج وتسجيل ونقل الأفكار والآراء والنظريات والحقائق والأنظمة والإحصاءات والأنشطة الثقافية والفنية وغيرها من المعلومات والبيانات المتصلة بالعملية التعليمية التي تسهم في تحسين نوعية التربية (Andresen, 2019). ويعرفه سمير محمود: بأنه كل ما يتعلق بالنواحي التربوية من إعداد وتدريب وتطوير في المناهج والمقررات مع توظيف وسائل الإعلام وأجهزته المختلفة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة (طه، 2023). ومما سبق فإن الاعلام التربوي يعبر عن تزويد طلاب المدارس بالحقائق والمعلومات والإنباء التي يحتاجونها في مرحلة تكوينهم وتنشئتهم وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشكلات التي قد يعانون منها.

أهمية الاعلام التربوي:

لا بد من أن الإعلام التربوي يهيئ كثيراً من الفرص لزيادة اهتمام الطلبة وإكسابهم المعلومات والمعارف والأفكار وتبويبها وتنظيمها، كما أنه يشبع الهوايات العلمية والفنية لدى الطلبة، وتوفير الفرص لبناء شخصية الطلاب، كما يشعر من خلالها أنه عضو في مجتمع عليه واجبات وله فيها حقوق، لذلك يجد الطالب نفسه وذاته في أثناء النشاط المسرحي أو الإذاعي أو الصحفي (عبد الرحمن، 2022).

كما أن الإعلام التربوي هو المحرك الذي يعلو بالإنسان، وهو المنبع المشترك الذي ينهل منه الآراء والأفكار، وهو الرابط بين الأفراد والموحى إليهم بشعور الانتماء إلى مجتمع واحد، وهو وسيلة لتحويل الأفكار إلى أعمال، وتحويل المعرفة إلى سلوك، وينمي بين الأفراد الشعور بأهمية المحافظة على البيئة التي يشتركون العيش بها (عرام، 2020).

وظائف الإعلام التربوي:

يحقق الإعلام التربوي مجموعة من الوظائف منها:

1. الإعلام: نقل الأخبار التي تشمل المعلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء الصحيحة والصادقة سواء في المجتمع العام أو المدرسة (صبيح، 2022).
2. التنقيف: يقصد به زيادة المعرفة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة وتساعد هذه الزيادة على إشباع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث وقضايا (أحمد، 2023).
3. التوجيه والإرشاد: ويقصد بها تبادل الآراء والمعلومات وشرح النظرة المختلفة من خلال وسائل الإعلام والعمل على تكامل شخصياتهم ليصبحوا مواطنين صالحين (البنّا وآخرين، 2022).

4. تنمية الوعي الإعلامي: الإعلام التربوي داخل المدارس بتنمية قدرات التلاميذ على اختلاف المراحل السنوية على استخدام وسائل الإعلام داخل المدرسة والتعامل والتعرض لوسائل الإعلام العامة، ليفهموا هذا الاستخدام وهذا التعامل بعقول ناضجة متفتحة (صادقي، 2022).

5. غرس القيم التربوية والسلوكية يقوم الإعلام التربوي بمتابعة سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة وفي المجتمع من حولهم، ويؤكد لهم من خلال وسائله المتعددة ضرورة الحفاظ على المدرسة بمبناها ومعناها ومحافظته على سلوكياته كطالب العلم بأن يتحلى بالأخلاق الكريمة (Yates, 2020).

تعريف الانتماء الوطني:

يُعد الانتماء الوطني ارتباط الفرد الشديد بالجماعة التي ينتمي إليها، لأنه يشعر من خلال وجوده بالجماعة بالأمن والاستقرار، وأن هذه الجماعة أشبعت وتشبع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، كما أنه الاعتزاز والفخر والعمل الجاد الدؤوب من أجل الصالح العام، وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، وهو تربية الضمير وكلما كان الضمير حياً في نفس المواطن كلما كان انتماءه عميقاً وحقيقياً (أبو النصر، 2022).

ويُعرف أسامة عبد الرؤف (2012) الانتماء الوطني بأنه: الشعور المدعم بالحب من قبل الفرد تجاه وطنه مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضو فيه، ويشعر نحوه بالفخر، ويعتز بهويته، ويكون مُنشغلاً ومهموماً بقضاياها، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، والعمل على حل مشاكله وملتزمًا بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، مراعيًا الصالح العام محافظاً على الإنجازات الوطنية، ومُشجع أو مُسهماً في الأعمال الجماعية ومُتفاعلاً مع الأغلبية (عداوي، 2022).

ومما سبق يمكن تعريف الانتماء الوطني بأنه ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموع من الأفراد المتقاربين والمحدد زماناً، ومكاناً بعلاقات تشعرهم بوحدتهم وبتمايزهم تمايزاً يمنحهم حقوقاً، ويحتم عليهم واجبات تجاه وطنهم، يجعلهم متعلقين به مؤمنين بوحدته، ساعين لعزته حامين لأرضه، مضحين لنصرته، حاملين لرايته، فخورين بأمجاده، معتزين بأبطاله، مشاركين في رفعة إيجابيين مع أفرادهم، محافظين على مؤسساته ملتزمين بقيمه.

دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال:

أن وسائل الإعلام أصبحت تؤثر بشكل واسع على سلوكيات الأفراد ودورهم في المجتمع، ونظراً لهذا الدور فقد دعت الحاجة إلى تبني أفكار جديدة لتعميق معاني المواطنة والانتماء، بحيث تصبح أساساً لمشاركة المجتمع في دعم قضايا التنمية الشاملة بهدف دعم الإنجازات والمحافظة على المكتسبات والتأكيد على توجيه جهود الأفراد تجاه العمل الوطني، وتعديل المفاهيم المغلوطة لدى بعض الأفراد، وهذه الغاية وغيرها يمكن تحقيقها من خلال تبني أنماط وبرامج إعلامية مبنية على أسس علمية سليمة، نظراً لتأثيرها في سلوك الأفراد، وفي مدى الانتماء الوطني لديهم؛ وذلك من خلال التأكيد على أن الدور الأساسي في بناء وتحسين صورة الوطن يقع على عاتق الأفراد أنفسهم (مفتاح، 2022).

ومن هنا يمكن تحديد دور الإعلام التربوي في تنمية الانتماء الوطني من خلال تقديم الإعلام التربوي برامج متنوعة لتكون بنية سليمة للتنمية السياسية. وتقديم برامج تعريفية بحقوق المواطن وواجباته في سياق المواطنة والعملية السياسية. وبرامج توصل لقيام مجتمع مدني حقيقي وفاعل تنهض به منظمات ومؤسسات تقوم على أسس وطنية في إطار المرجعية الدستورية بما يمكنها من

الإسهام في صياغة الحياة السياسية، والتعامل الإيجابي والمسئول مع ما يترتب عليها من إسهامات تنموية في شتى مناحي الحياة، وأيضاً برامج تبين أبعاد القضايا القومية وتقوية الشخصية القومية وتعزيز دورها المهم والداعم لهذه القضايا (أحمد، 2023).

أن دور الإعلام التربوي في تنمية قيم المواطنة باعتباره سلاحاً فتاكاً، لا حدود لسلطوته وقوته، إذ يعتبر أفضل أسلحة الكفاح والنضال حضوراً وتأثيراً، في صراعنا مع الاحتلال، كذلك هو سلاح فتاك في أيدي أعدائنا يستخدمونه ضدنا، فالكلمة بحد ذاتها سلاح قوي ومؤثر أشدّ التأثير على المتلقي، مستمِعاً كان أم قارئاً، لا مجال للشك بكون الإعلام الإسرائيلي، من أهمّ اللاعبين في منطقتنا العربية، ومن أهمّ المشاركين في الحرب والدمار، فقد أوقد نارها في المنطقة، وساهم في تدميرها بشكلٍ عام، وعمل ضدّ شعبنا الفلسطيني الأعزل بشكل خاص.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة أبو فودة (2022) بعنوان "دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الاعلام التربوي يمتلك القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية، وأوصت بضرورة تشجيع التعاون وزيادة حجم البرامج التربوية المتخصصة في وسائل الإعلام الفلسطيني.

دراسة عبد الفتاح (2021) بعنوان " تفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني على ضوء بعض المتغيرات المجتمعية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني على ضوء بعض المتغيرات المجتمعية فالانتماء من الحاجات النفسية الأساسية للإنسان، وهو أحد دعائم بناء الفرد والمجتمع والأمة؛ وجاءت هذه الدراسة التي استخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ارتباط القيم السياسية لدى الطلبة بنوعية البرامج السياسية التي يعرضها التلفزيون، وتنوع هذه القيم وزيادة أهميتها لدى الطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة تسخير وسائل الإعلام من أجل الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية، ولمواكبة مسيرة الحضارة العالمية.

دراسة نجم (2020) بعنوان "الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي المحلي، وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت عن عدة نتائج أهمها: أن وسائل الإعلام الإسلامي تقوم بالدور التربوي المناط بها في المجتمع الفلسطيني، وأوصت بضرورة زيادة مساحة البرامج التثقيفية والإرشادية المخصصة لشريحة الشباب، نظراً الشرائح الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني.

دراسة القاسم وعاشور (2020) بعنوان: " دور مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة "

هدفت الدراسة للتعرف على دور مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد، في توظيف الإعلام التربوي، لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور مدراء المدارس في توظيف برامج الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني كان كبيراً في مجال الإذاعة المدرسية، ومتوسطاً في باقي المجالات وأوصت على ضرورة العمل على رفع الكفاءة المهنية للعاملين في المجال الإعلامي، وتطوير القدرات التقنية.

الدراسات الأجنبية

دراسة (Potter & Chang, 2020) بعنوان " Television Exposure Measures And "The Cultivation Hypothesis

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار استخدام مقاييس مختلفة خاصة بالتعرض للتلفزيون، للوقوف على أنسب مقياس يمكن استخدامه بحيث يكون أكثر فعالية للتنبؤ بحدوث الغرس الثقافي بين المراهقين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن أفضل مقياس للتعرض للتلفزيون هو المقياس النسبي لمشاهدة نوعيات محددة من البرامج، وكانت أقل المقاييس تعبيراً عن المشاهدة التلفزيونية والتي يمكن أن تؤثر في نتيجة الغرس هي المشاهدة الإجمالية للتلفزيون، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على رفع درجة الكفاءة المهنية للعاملين في المجال الإعلامي وتطوير القدرات التقنية للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية.

دراسة (Potter, 2020) بعنوان " Perceived Reality And The Cultivation "Hypothesis

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية تغيير الواقع المدرك من خلال التلفزيون وتأثيره على حدوث الغرس الثقافي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المتغيرات الديموغرافية لا تؤثر بشكل واضح على حدوث الغرس الثقافي، ووجود علاقة ضعيفة بين كمية التعرض للتلفزيون وبين تقديرات الطلبة للعنف في العالم، وأوصت بضرورة أن يكون الواقع الحالي المدرك مؤثر في الثقافة والغرس الفكري.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول مجالات الدراسة والتي تتناول الإعلام التربوي والانتماء الوطني، كما ورد في دراسة أبو فودة (2022) ودراسة عبد الفتاح (2021)، كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ومن خلال أداة الاستبانة كما ورد في دراسة نجم (2020). بينما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت محوراً آخر وهو فضح جرائم الاحتلال من خلال الاعلام التربوي، وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تعد من

أوائل الدراسات التي تناولت دور الاعلام التربوي في زيادة الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال الصهيوني باعتبارها جمعت العديد من المحاور والمجالات المرتبطة.

منهجية الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للدراسة الحالية من حيث أنه يوفر بيانات مفصلة عن متغيرات الدراسة، كما يقدم تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث يصف هذا المنهج ما هو كائن ويفسره ويحدد الظروف والعلاقات بين الوقائع، كما يتضمن تفسيراً للبيانات والمعلومات المتحصل عليها بهدف استخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة طولكرم، والبالغ عددهم لسنة الدراسية 2022 / 2023 (986) معلم ومعاملة، منهم (468) معلم، و(518) معلمة، وذلك وفق مصادر مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم للعام (2022)م.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة الميسرة غير الاحتمالية، حيث بلغت حجم العينة (200) معلم ومعلمة من المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة طولكرم، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً إلى متغيراتها المستقلة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً إلى متغيراتها المستقلة (ن=200)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	62	31.0
	أنثى	138	69.0
	المجموع	200	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	56	28.0
	(5-10) سنوات	109	54.5
	أكثر من 10 سنوات	35	17.5
	المجموع	200	100%
المؤهل العلمي	دبلوم	5	2.5

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
	بكالوريوس	164	82.0
	ماجستير فأعلى	31	15.5
	المجموع	200	100%

أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، قامت بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس مجالات الدراسة، وحيث بلغ عدد هذه الفقرات (20) فقرة، وزعت على أربعة مجالات رئيسية والجدول رقم (2) يبين ذلك:

جدول رقم (2): توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

المجال	أرقام الفقرات في المجال	عدد الفقرات
الاحتقالات	5-1	5
الندوات	10-6	5
المجلات	15-11	5
الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال	20-16	5
المجموع		20

كما تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي لمفهوم الصعوبات التي تواجه المعلمين، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: جيد جداً: خمس درجات، جيد: أربع درجات، متوسط: ثلاث درجات، ضعيف: درجتين، ضعيف جداً: درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة

تم عرض أداة البحث في صورته الأولية على عدد من المحكمين لإبداء رأيهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للجزء الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل جزء من أجزاء متغيرات البحث الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يروونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات

جديدة لأداة البحث، وتركزت توجيهات المحكمين على ضرورة تقليص بعض العبارات وإضافة بعض العبارات، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات تم إجراء التعديلات التي تم الاتفاق عليها.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة باستخدام الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (Internal consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الاتساق بين الفقرات في أداة الدراسة وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ويعتمد هذا الأسلوب على مدى توافر الاتساق في استجابة الأفراد من فقرة إلى أخرى لكل بعد ونتائج الجدول (4) توضح ذلك:

جدول (4) نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على أبعاد الاداة

البعد	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
الاحتفالات	5	0.858
الندوات	5	0.869
المجلات	5	0.835
الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال	5	0.886
الدرجة الكلية	20	0.925

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (4) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا كانت مقبولة على جميع أبعاد ومجالات أداة القياس وقد تراوحت ما بين (0.835 – 0.925) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تعد مقبولة من الناحية التطبيقية إذا كانت $(Alpha \geq 0.60)$.

إجراءات الدراسة:

قد تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. مرحلة جمع البيانات الثانوية: تم جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب والمقالات والتقارير والرسائل الجامعية وغيرها.

2. مرحلة جمع البيانات الأولية: بعد أن تم الانتهاء من تصميم الاستبانة ومراجعتها والتأكد من صدقها وثباتها، قامت الباحثة بتوزيعها على أفراد عينة الدراسة.

3. بعد الانتهاء من الفترة الزمنية المتفق عليها اللازمة لتعبئة الاستبانة، تم القيام بعملية جمعها، ومن ثم مراجعتها للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل، واستبعاد ما لم تصلح منها.

4. مرحلة إدخال البيانات: تم إدخال البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة الى جهاز الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (spss)، ومن ثم تصنيف البيانات.

5. مرحلة معالجة البيانات: تم تحليل البيانات للحصول على معلومات عن متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، والقيام بالتحليلات الإحصائية التي تجيب عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات.

6. مرحلة مناقشة النتائج: تمت مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات.

تصميم الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

المتغيرات المستقلة: (Independent Variables)

1. الجنس وله مستويان: 1. ذكر 2. أنثى

2. سنوات الخبرة: وله ثلاثة مستويات: 1. أقل من 5 سنوات 2. (5-10) سنوات 3. أكثر من 10

3. المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات: 1. دبلوم 2. بكالوريوس 3. دراسات عليا

المتغير التابع: (Dependent Variables): جميع المجالات التي تقيس دور الإعلام التربوي في

تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية.

2. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T-Test) لفحص الفرضيات.

3. تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) لفحص الفرضيات.

4. معادلة كرونباخ – ألفا (Cronbach's Alpha)، من أجل قياس الثبات.

5. معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق البناء لفقرات أداة الدراسة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي:

ما دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والجدول (6، 7) يبين ذلك، بينما يبين الجدول (8) ترتيب المجالات، ومن أجل تفسير النتائج ولتحديد درجة الصعوبات حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسبت طول المدى وهو (4=1-5)، ثم قسمت على (5) فترات (0.8=5/4)، وعليه فإن طول الفترة هو (0.8)، فاعتمد التقدير الآتي للفصل ما بين الدرجات، وبيان ذلك فيما يلي

المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) درجة مرتفعة جداً.

المتوسط الحسابي (3.41-4.20 ويعادل 68.2%-84.0) درجة مرتفعة.

المتوسط الحسابي (2.61-3.40 ويعادل 52.2%-68.0%) درجة متوسطة.

المتوسط الحسابي (1.81-2.60 ويعادل 36.2%-52.0%) درجة منخفضة.

المتوسط الحسابي (أقل من 1.81 ويعادل، 36.2% فأقل) درجة منخفضة جداً.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم مرتبة تنازلياً حسب الدرجة.

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
مجال الاحتفالات					
1	تزيد الاحتفالات من الاعتزاز بالهوية الفلسطينية	3.7885	1.03538	75.77	مرتفعة
2	تعمق الاحتفالات التمسك بالتراث الفلسطيني	3.5962	0.93431	71.92	مرتفعة
3	تدعم الاحتفالات التمسك بالعادات والتقاليد الفلسطينية	3.4615	1.07487	69.23	مرتفعة
4	تزيد من توجه الطلبة نحو إحياء كافة المناسبات الوطنية	3.2500	1.15258	65.00	متوسطة
5	تزيد من شعور الطلبة بالتحضية في سبيل الوطن	3.2308	.98250	64.62	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال الاحتفالات	3.4654	1.03592	69.30	مرتفعة
مجال الندوات					

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة	76.44	1.09072	3.2115	تنمي روح المشاركة بكافة الأنشطة الوطنية التي تعزز الانتماء لدى الطلبة	1
مرتفعة	75.36	1.98327	3.1154	تعمق وعي الطلبة بالدلالات السياسية التي تصف حالة المجتمع	2
مرتفعة	75.22	1.04499	3.0769	تزيد من الوعي حول العمل التطوعي الذي يزيد قيمة الفائدة للمجتمع	3
مرتفعة	74.12	1.14815	3.7692	يعزز الالتزام بالقانون والتعليمات والسياسات العامة	4
مرتفعة	74.02	1.09761	3.6731	يزيد من التعاون بين الطلبة وإدارة المدرسة	5
مرتفعة	75.03	1.07294	3.3692	الدرجة الكلية لمجال الندوات	
مجال المجالات					
مرتفعة	77.31	1.01032	3.8654	تزيد من فهم الواقع السائد في المجتمع سياسيا واجتماعيا	1
مرتفعة	74.23	1.05415	3.7115	تعزز من القيم الاجتماعية التي يتمسك بها أفراد المجتمع	2
مرتفعة	73.85	1.09434	3.6923	ترفع مستوى وعي الطلبة بالواقع السياسي والأمني الذي يسود المجتمع	3
مرتفعة	71.54	1.14354	3.5769	يزيد من معلومات الطلبة حول المواضيع السياسية والدولية	4
مرتفعة	70.00	1.00000	3.5000	تدعم الالتزام بعدالة القضية الفلسطينية وتعميق الالتفاف حولها	5
مرتفعة	73.38	1.06044	3.6692	الدرجة الكلية لمجال المجالات	

*أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (45)

يتضح من خلال الجدول (6) أن الدرجة الكلية لدرجة دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال الاحتفالات فقد كانت مرتفعة وكانت النسبة المئوية الكلية على جميع الفقرات هذا المجال (69.30%)، بينما كانت الدرجة الكلية تبعاً لمجال الندوات فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع الفقرات هذا المجال (75.03%)، كما كانت الدرجة الكلية تبعاً لمجال الندوات فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع الفقرات هذا المجال (73.38%).

ثانياً: مجال الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال مرتبة تنازلياً حسب الدرجة.

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة	75.00	1.00733	3.7500	يعزز مشاعر الولاء نحو الوطن والمجتمع الفلسطيني	1
مرتفعة	74.62	1.10463	3.7308	يعزز مستوى تعريف الطلبة على معالم وطنهم وتاريخه وأماجه	2
مرتفعة	73.08	1.08256	3.6538	يفضح جرائم الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين	3
مرتفعة	73.08	0.94733	3.6538	يبرز جرائم الاحتلال ضد الأرض والإنسان	4
مرتفعة	71.92	0.86907	3.5962	يزيد من فهم الطلبة لممارسات الاحتلال ضد الفلسطينيين	5
مرتفعة	73.54	1.00218	3.6769	الدرجة الكلية لمجال الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال	

*أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (40)

يتضح من خلال الجدول (7) أن الدرجة الكلية لدرجة دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تبعاً لمجال الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات هذا المجال (73.54%).

خامساً: ترتيب المجالات حسب دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم:

جدول(8): ترتيب المجالات حسب دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم مرتبة تنازلياً حسب الدرجة.

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط	المجالات	ترتيب
مرتفعة	69.30	1.03592	3.4654	الاحتفالات	1
مرتفعة	75.03	1.07294	3.3692	الندوات	2
مرتفعة	73.38	1.06044	3.6692	المجلات	3
مرتفعة	73.54	1.00218	3.6769	الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال	4
مرتفعة	72.81	1.04287	3.5451	الدرجة الكلية	

يتضح من خلال الجدول (8) أن الدرجة الكلية لدرجة دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات هذا المجال (72.81%). كما أن ترتيب المجالات تبعاً لدرجة الصعوبات جاء على النحو الآتي: المرتبة الأولى: الندوات، المرتبة الثانية: الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال، المرتبة الثالثة: الندوات، المرتبة الرابعة: الاحتفالات.

النتائج المتعلقة بالفرضيات:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين دور الإعلام التربوي وبين تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.

جدول (9) مصفوفة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين دور الإعلام التربوي وبين تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.

الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال	دور الاعلام التربوي ككل	المجلات	الندوات	الاحتفالات	الإحصاءات	المتغيرات

				1	معامل الارتباط	الاحتفالات	أبعاد المتغير المستقل والدرجة الكلية
					مستوى الدلالة		
			1	0.737**	معامل الارتباط	الندوات	
				0.00	مستوى الدلالة		
		1	0.779**	0.613**	معامل الارتباط	المجلات	
			0.00	0.00	مستوى الدلالة		
	1	0.888**	0.938**	0.868**	معامل الارتباط	دور الاعلام التربوي ككل	
		0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة		
1	0.706**	0.618**	0.718**	0.560**	معامل الارتباط	الاتناء الوطني وفضح جرائم الاحتلال	المتغير التابع
	0.00	0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة		

• يكون الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبيين من خلال الجدول (9):

وجود علاقة ارتباط طردية ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين دور الإعلام التربوي وبين تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.706) ويعني ذلك بأنه كلما ازداد دور الإعلام التربوي (الاحتفالات، الندوات، المجلات) ازداد تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم أسلوب تحليل التباين المتعدد Analysis of Variance وبيين الجدول رقم (10) نتائج تحليل التباين.

جدول (10) يبين نتائج تحليل التباين لدور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع الانحرافات SS	درجات الحرية DF	متوسط مربعات الانحرافات MS	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	4.609	1	2.305	3.104	0.06
المؤهل العلمي	1.484	2	0.742	0.999	0.37
عدد سنوات الخبرة	7.922	2	3.961	5.335	*0.00

		0.743	194	67.569	الخطأ (البواقي)
			200	1353.395	الكلي

يتضح من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة على جميع المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي) قد بلغت على التوالي (0.06، 0.37) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذه المتغيرات، ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي)، أما بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة (0.00) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على متغير عدد سنوات الخبرة تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (13) توضح ذلك:

جدول رقم (11) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لدور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

مستوى الدلالة Sig.*	الخطأ المعياري	الفرق في المتوسط (أب)	(ب) عدد سنوات الخبرة	(أ) عدد سنوات الخبرة
0.06	.217670	-0.4071	10-5 سنوات	أقل من 5 سنوات
0.02	0.20045	-0.4476*	أكثر من 10 سنوات	
0.06	0.21767	0.4071	أقل من 5 سنوات	10-5 سنوات
0.86	0.22848	-0.0405	أكثر من 10 سنوات	
0.02	0.20045	0.4476*	أقل من 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات
0.86	0.22848	0.0405	10-5 سنوات	

يظهر من الجدول رقم (13) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير

عدد سنوات الخبرة، وذلك بين الفئة (أقل من 5 سنوات) وبين الفئة (أكثر من 10 سنوات) لصالح الفئة (أكثر من 10 سنوات).

النتائج

بعد عرض نتائج الدراسة فقد توصلت للنتائج التالية:

1. يوجد دور مرتفع للإعلام التربوي (الاحتفالات والندوات والمجلات) في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.
2. وجود علاقة ارتباط طردية بين دور الإعلام التربوي (الاحتفالات، الندوات، المجلات) وبين تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.706).
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي)، بينما هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني وفضح جرائم الاحتلال من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وذلك بين الفئة (أقل من 5 سنوات) وبين الفئة (أكثر من 10 سنوات) لصالح الفئة (أكثر من 10 سنوات).

التوصيات

بعد عرض النتائج فقد توصلت للتوصيات التالية:

1. الاهتمام بالإعلام التربوي في فلسطين وتطوير أدواته ووسائله، والقيام بدراسات تربوية علمية تكشف عن أهمية هذا الدور وكيفية النهوض به لتدعيم الانتماء الوطني والكشف جرائم الاحتلال.
2. تبني الجهات الثقافية الرسمية في فلسطين لإصدار المجلات العلمية في شتى فروع العلم والمعرفة وتشجيع الشباب على قراءتها والاهتمام بالبرامج العلمية وتخصيص مساحات ثابتة لهذه البرامج والعمل على إطلاق قنوات فضائية تهتم بالعلم والبحث العلمي لدعم الانتماء الوطني والكشف عن جرائم الاحتلال.

3. تنشيط الدور الذي تلعبه روابط الإعلام التربوي في فلسطين والسعي نحو مزيد من التعريف والانتشار والعمل على استقطاب أكبر عدد ممكن من المهتمين بالإعلام التربوي لدعم الانتماء الوطني والدور الذي يقوم به في التوعية والتثقيف والنهوض بالمجتمعات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو النصر، مدحت، (2022)، بناء وتدعيم الانتماء الوطني ودور مهنة الخدمة الاجتماعية، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المجلد (6)، العدد (23)، مصر، ص1-24.
2. أبو فودة (2022)، دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
3. أحمد، محمود، (2023)، الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث الإعلام التربوي دراسة تحليلية من المستوى الثاني في الفترة (2016-2021)، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، المجلد (1)، العدد (64)، مصر، ص172-242.
4. البناء، أحمد، ومحمود، هناء، وحسن، محمود، (2022)، دور الإعلام التربوي في التعليم الثانوي الفني في تجديد لغة الخطاب التربوي لدي طلابه، *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، جامعة أسيوط، المجلد (4)، العدد (2)، مصر، ص276-292.
5. سويدان، سهى، (2022)، دور فضائية فلسطين التعليمية في تعزيز عملية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم قلقيلية من وجهات نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
6. شعباني، مالك، (2022)، دور وسائل الإعلام الحديثة في غرس وتنمية قيم المواطنة، *مجلة إبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة برج بوعريريج*، المجلد (1)، العدد (1)، الجزائر، ص9-33.
7. صادقي، نافز، (2022)، تحديات دعم الإعلام التربوي للمبادئ والقيم المجتمعية في ظل غزارة المحتوى، *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام*، المجلد (5)، العدد (1)، الجزائر، ص112-121.

8. صبيح، أميرة، (2022)، مضامين صفحات أنشطة الإعلام التربوي على الفيس بوك، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية**، المجلد (9)، العدد (29)، ص3-50.
9. طه، دعاء، (2023)، أثر برنامج مقترح قائم على أنشطة الإعلام التربوي لمواجهة التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة الإعدادية: دراسة شبه تجريبية، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، المجلد (9)، العدد (45)، مصر، ص549-578.
10. عبد الرحمن، محمد، (2022)، تعرض طالب الثانوية العامة لوسائل الإعلام التربوي وعلاقته بالأمن الفكري لديهم، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، المجلد (8)، العدد (38)، مصر، ص833-861.
11. عبد الفتاح، عصام، (2021)، تفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام في تدعيم الانتماء الوطني على ضوء بعض المتغيرات المجتمعية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، المجلد(37)، العدد(3)، العريش، مصر.
12. عداوي، محمد، (2022)، الانتماء الوطني في المقالة الصحفية السعودية دراسة تحليلية لعينة من مقالات تركي السديري، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري كلية الإعلام جامعة بني سويف**، المجلد (5)، العدد (1)، مصر، ص113-163.
13. عرام، أسماء، (2020)، دور الإعلام التربوي في مواجهة الإرهاب الفكري (دراسة على النخبة الإعلامية والأكاديمية)، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد (19)، الجزائر، ص60-91.
14. القاسم، محمد، وعاشور، محمد، (2020)، دور مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.
15. مفتاح، أحمد، (2022)، دور الصحافة الليبية ومسؤوليتها في تعزيز قيم المواطنة صحيفة الرقيب نموذجاً، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، المجلد (2)، العدد (80)، مصر، ص1715-1739.
16. نجم، منور، (2020) **الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Andresen Riseh(2019) .etc. .adverse childhood experiences and bullying in late adolescenceine metropolitan region of Brazil child abuse neglect volume .page .<https://www.sciencedirect.com>
2. Antonio caprice. Robinson(2019) .etc. Association between bullying victimization and physical fitness among children and adolescents international journal of clinical and health psy
3. Potter James.(2020) : "Perceived Reality And The Cultivation Hypothesis", Journal Of Broadcasting, Vol. 30, No. 2.
4. Potter, James & Chang,Chine IK.(2020): "Television Exposure Measures And The Cultivation Hypothesis" Journal of Broadcasting, vol.34, No.3.
5. Yates, B.(2002) .Media Education's Present and Future: A Survey of Teachers.Studies in Media & Information Literacy Education, 2 (3) : 1-3.